



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
بإدارة إمامة للبحرains وأعضاء إشراف

كتاب
تدريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام الهندي
المتوفى سنة ٨٢٤ هـ

الجزء الثاني

مراجعة الأستاذ

محمد عبد الرحمن النجدي

مجمع اللغة العربية
القاهرة

تحقيق

الدكتور حسين محمد حجازي

استاذ م : بكلية دار العلوم

القاهرة

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝

مَدَقَّ اللَّهُ الْعِظِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

بِسْمِ

الأستاذ محمد عبد الفنى حسين

عضو مجمع اللغة العربية

عرفتُ محقق هذا الكتاب : الدكتور حسين محمد شرف قبل أن يُعهد إلى مراجعة الجزء الثاني من تحقيقه لكتاب « غريب الحديث صنع أبي عبيد القاسم بن سلام » من أئمة الحديث واللغة في القرن الرابع الهجرى . وكانت معرفتى به عن طريق تحقيقه لكتاب « الأفعال » للسرقسطى في أجزاء الأربعة ، الذى أصدره مجمع اللغة العربية فيما يصدره من كتب إحياء التراث . وعاشت هذا المحقق الأمين المجتهد زمناً بالفكر من خلال تحقيقه لكتاب « الأفعال » ، وإن كنت لم أره رأى العين ، ولم أعرفه إلا في آثاره من ذلك الكتاب اللغوى .

وكانت كل صفحة أرجع إليها من كتاب السرقسطى تكشف لى عن بداية موفقة لمحقق ناشئ بلغ الكمال منذ الخطوات الأولى التى خطاها فى سبيل تحقيق التراث ، وهى سبيل صعبة المرتقى ، لا يقدر عليها إلا كل قادر متمرس موهوب . ومنذ ذلك الحين أيقنت أننى أمام محقق من طراز نادر فى هذا الزمان الذى ندر فيه الصابرون على قراءة تراثنا القديم وفهمه وتقديمه إلى القراء أقرب ما يكون إلى الأصل سلامة وصحة . ووجدتني أردد - فى غير تردد - قول شاعرنا الحكيم أبي تمام :

إن الهلال إذا رأيت نحوه أيقنت أن سيهيب بدمرا كاملاً

وكذلك كان شأني و يقينى مع استهلال الدكتور حسين محمد شرف في التحقيق . . .
ولطالما اشتقت أن أرى هذا المحقق بالعيان كما رأيته بالفكر . ولم تخيب الأيام أملى . . .
فقد لقيت يوماً بلجنة « المعجم الكبير » فني يجلس عن يميني ، وكله إصغاء وتفطن لما يدور
في اللجنة من نقاش ، ثم لم يلبث أن شارك في النقاش عن فهم وبصيرة . . . ثم عرفت
أنه الدكتور حسين محمد شرف المدرس بكلية دار العلوم ، وأحد خبراء المجمع في لجنة
المعجم الكبير . . .

ولم يطل مقام هذا العنصر الكريم معنا . . . فقد عرفت أن كلية التربية بالمدينة المنورة
قد جذبت به إليها ، ولم تخلك إلا أن ندعو له بالخير والتوفيق .

وفي مطالع هذا العام جاعنتي أصولاً كتاب « غريب الحديث » - في جزئه الثاني -
لأبي عبيد القاسم بن سلام ، بتحقيق دكتور حسين شرف ، لمراجعة عمله . وهي مهمة سعدت بها
ليماً لابن سلام عندي من منزلة ، بعد الذي رأيته منه في كتابه « الأمثال » الذي حققه
وعان عليه الدكتور عبد المجيد قطامش ، ولما أعرفه في عمل الدكتور حسين شرف من
مقاربة نحو الكمال . . .

وهكذا جاعنتي مهمة المراجعة لغريب الحديث بشفيعين لا أقوى على ردهما . . .
أولهما المؤلف نفسه أبو عبيد ، وثانيهما المحقق حسين محمد شرف . . .

وإذا كان اسم حسين محمد شرف قد اقترن باسم السرقسطي في كتابه : « الأفعال » ،
فإنه شاء لنفسه - أو شاء الله له - أن يقترن اسمه باسم أبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه :
« غريب الحديث » . وهي مشيئة قد وطد لها محققنا الفاضل من العزم ، وحشد لها
من الجهد ما يكافئ همته ، ويحقق إرادته . . .

ويشتهر الدكتور حسين شرف بصنع المقدمات الطويلة الوافية للكتب التي يحققها . . .
ولا أزال أذكر مقدمته الثمينة لكتاب الأفعال للسرقسطي ، وقد قاربت الثلاثين صفحة .
وهي طويلة إذا قيست بمقدمة السرقسطي المؤلف لكتابه ولم تبلغ خمس صفحات من قطع
الكتاب . . . ثم تجيء مقدمته الدكتور حسين شرف لغريب الحديث هذا ، فترى على الثمانين
صفحة ، حتى صححت في ذاتها أن تكون كتاباً قائماً بذاته . . . عن أبي عبيد وحياته

ومصنفاته، وكتابه : « غريب الحديث » ، ومنهجه فيه ، وتوثيق نسبه إلى أبي عبيد ، وتتبع أبي عبيد للألفاظ الغريبة والمشكلة في الحديث النبوي ، ومكانة الكتاب بين كتب غريب الحديث ، وأثر كتاب أبي عبيد فيمن بعده من علماء اللغة وعلماء الحديث وغريبه .

ولم يَظِنَّ علينا الدكتور حسين محمد شرف ببيان دوافعه لتحقيق كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ، وهى دوافع نبيلة شريفة يحتم الانصياع لها الضعيرُ العلمى الذى لا يغمط فضل فاضل ، ولا ينقص قدر عامل . . . فهى محاولة من محققنا لبلوغ الكمال ، حتى يخرج العمل على وجه يرضى الله ورسوله . ويرضى العلماء والباحثين ، مع استهغار لما يكتنف العمل من مصاعب ، وامتهانة لما يحيط به من متاعب . . .

وما أصدق تلميذنا المجتهد حين كشف لنا عن منهجه في تحقيق الكتاب وأبانه وإبانه واضحة ، ولخصه في ورقتين تطويان من جليل الأعمال وصحيح المناهج ما يُعدُّ به عمل المحقق قرينة إلى الله ورسوله ، وإضافة ثرية إلى مكتبة الحديث النبوي ، بل المكتبة الإسلامية العربية التى تعتز بهذا الجهد العظيم ، والمنتج العالمى السليم . . .

وأشهد الله أننى كنت فى خلال مراجعتى لهذا الجزء من « غريب الحديث » دائم الإعجاب بالتحقيقات الدقيقة المتناجبة ، والتعليقات الشبينة المتواليبة للدكتور حسين محمد شرف ، حتى فى المواطن المزدودة القليلة التى كان يُجانبه فيها حظُّ الشأب ، ويصادفنى فيها نصيب المتعقب . . . والمتعقبُ دائما لا يعلم أن يصادف ماخذ . . . ويقع على ملاحظ . . .

وبعد : فقد كنت أرجو أن أترك عمل المحقق فى هذا الكتاب يتحدث عن نفسه ، بلا حاجة منى إلى تصدير . . . ولكنها كلمة حق كانت كامنة فى صدرى ، فلما أتبحت لها الفرصة انطلقت ، حتى لا يأتئم قلبى بكتانها . . .

والله يوفق الدكتور حسين محمد شرف دائما إلى كل إنجاز عظيم فى مجال إحياء تراثنا القديم . . .

رموز

كتب الصحاح ، والسنن ، والغريب ، واللغة التي استعنت
 بها على تخریج أحاديث « الجزء الثاني » من كتاب
 غريب الحديث ، لأبي عُبيد القاسم بن مِثْلَم .
 (رحمه الله)

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ - ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧ - ٢٦١ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)
س	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن محمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤ - ٣٠٣ هـ)
ج	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)
د	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي : (١٨١ - ٢٥٥ هـ)
ط	مرطبا الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩ هـ)
ح	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن حنبل بن أسد الشيباني (١٦٤ - ٢٤١ هـ)

وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز ، وتيسيراً على القارئ .
 « وَاللَّهُ أَقْبَهُدَى إِلَى مَوَاهِ السَّبِيلِ » .

طبعا

كتب الصحاح والسنن والغريب التي استعنت بها
على تخريج أحاديث « الجزء الثاني » من
« غريب الحديث » « لأبي عُبَيْد القاسم بن مَلَّام »
(رحمه الله)

مكان الطبع ، وتاريخه	الكتاب
المكتب الإسلامي باستانبول عام (١٩٧٩ م) .	صحيح الإمام البخارى
دار الفكر - بيروت - مصور عن « القاهرة » عام (١٣٤٩ هـ) .	صحيح الإمام مسلم
حمص - سوريا عام (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م) .	سُنن الإمام أنى داود
مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م)	سُنن الإمام الترمذى
مصطفى الباني الحلبي - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م) .	سُنن الإمام النسائى
عيسى الباني الحلبي - القاهرة عام (١٩٧٢ م) .	سُنن الإمام ابن ماجه
دار الفكر - القاهرة عام (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .	سُنن الإمام الداريمى
بيروت - دار الآفاق الجديدة .	مرطاً الإمام ، الك
أحمد الباني الحلبي - القاهرة عام (١٣١٣ هـ) .	مسند الإمام أحمد بن حنبل
حيدر اباد - الهند عام (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .	غريب حديث أبي عبيد القاسم
بغداد . (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)	ابن سلام « تجريد وتهذيب له »
مكة المكرمة - السعودية . (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)	غريب حديث « ابن قتيبة »
القاهرة عام (١٩٧١ م) .	غريب حديث « الخطابي »
	القائى فى غريب الحديث
	للمختبرى
	النهاية فى غريب الحديث
عيسى الباني الحلبي - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م) .	لاين الأثير